

## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- لا ينامها فهي تطول عليه جدا ويقال إن أطول الليالى ثلاث ليلة العقرب وليلة الصد وليلة الهريسة وفي رواية مكان ليلة الصد ليلة العاشق .  
وأنشدنى أبو الفتح كشاجم فى كتابه .  
( ما ليلة المهجور باعدت ... النوى عنه أنيسه ) .  
( أو ليلة الملدوغ حاذر ... ميتة النفس النفيسة ) .  
( بأمر من ليل الطريف ... إذا تجوع للهريسة ) .
- 690 - ( رقية العقرب ) يشبه بها مالا يفهم من الكلام كما تقدم ذكره فى أحد وجهى ضرب المثل برقية الحية قال ابن الرومى فى ذم شعر البحترى .  
( كنافض حم حمى الخيبرى له ... برد وكرب فمن يرويه من كرب ) .  
( كأنه حين يصغى السامعون له ... ممن يميز بين النبع والغرب ) .  
( رقى العقارب أو هدر القطاط إذا ... أضحوا على سقف الجدران فى صخب ) .
- 691 - ( ديب العقرب ) يستعار للنمام وما يجرى مجراه من الشر فيقال دبت عقارب فلان إذا دنت طلائع شره قال الشاعر .  
( من نم فى الناس لم تؤمن عقاربه ... على الصديق ولم تؤمن أفاعيه ) .  
( كالسيل بالليل لا يدرى به أحد ... من أين جاء ولا من أين يأتيه ) .  
ومن فصل للصاحب أخذت عواصف شره تهب وعقارب ضره تدب